(221) " السلام عليك ياشهر الله الأكبر... " من تسليمات الإمام السجاد (عليه السلام) عند وداع شهر رمضان المبارك (1)، وهل يسلم ـ روحي فداه ـ على فاقد الشعور، أو لابدّ من الأخذ فيه بظاهر الكلام المثبت لشعور المسلّم عليه وهو الزمان؟ فإذا ثبت له ثبت لغيره من خلق الله، غير الإنسان، والملك، وذوي العقول، والشعور، لأن (حكم الأمثال فيما يجوز وما لا يجوز سواء) (2). وأن المواجهة لها كرامتها إطلاقاً، وجدارتها للسلام عند المناسبات، وإليك من النظم بهذا الصدد بالذات قال القائل ونعم ما قال: وما زال كان العفو للذنب ماحيا * ذنوبي وإن جلّت فعفوك موئلي لقاؤك فيه يا مناي شفائيا * أنلني منُى قلبي رضاك وبغيتي سلام على الدارين إن كنت راضيا(3) *لعلك غضبان ولست بعالم وآخر: كأنّهم لم يجلسوا في المجالس *سلام على أهل القبور الدوارس ومل يأكلوا من كلّ رطب ويابس* ولم يشربوا من بارد الماء شربةً كأن لم يكن يعقوب فيها بجالس(4) * سلام على الدنيا وطيب نعيمها _____ 1 ـ سبق البحث في غضون (10 ـ سلام الوداع). 2 ـ وهو مثل مشهور. 3 ـ شدّ الأزار في حطّ الأوزار عن زوّار المزار 73، لعبد الله بَدل المترجم فيه تحت رقم 20 قوله: * سلام على الدارين * الداران: الدنيا والآخرة وليست الدنيا إلا السماء والأرض وما بينهما وهي ليست إلا الكائنات فسلام الشاعر إنما هو عليها. وهكذا الآخرة وما خلق الله فيها من شيء. 4 ـ شد الأزار 286، للأمير يعقوب بن ليث، رقم 207. وشرحه: هزار مزار لولده عيسى بن جنيد من كتاب القرن الثامن والتاسع.